جامعة زيان عاشور
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

محاضرات

المنهجية في العلوم الاجتماعية موجهة لطلبة علم الاجتماع

من اعداد الاستاذ زبيري حسين

مقدمة

لا يمكن من تصور متطابق و موحد و غير متعارض للمعنى الذي نحمله لعلم الاجتماع، حيث تعددت التعاريف و تضاربت في الكثير من الاحيان مما قد يكون سببا في إذكاء غموض إضافي على الموجود أصلا حول موضوع علم الاجتماع، و لعل أهم الأجوبة التي نتلقاها عن السؤال عن ما هو موضوع علم الاجتماع نجد مثلا أن علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية كما نجد اجابات أخرى كانه العلم الذي يدرس التفاعل الاجتماعي داخل جماعة بشرية، و من أنه هو العلم الذي يبحث عن القوانين التي تتحكم في حياة الفرد داخل المجتمع

هناك على العموم أجاباتين أ تيارين كبيرين شملت جميع تلك الاجابات في خطين معرفيين و الذين يعرفان موضوع علم الاجتماع:

1. الفردانية
2. الكلانية

بناء الروح العلمية:

تبنى الروح العلمية على مجموعة من العناصر الأساسية متضامنة فيما بينها و هي كالآتي:

-1-2- الشك المنهجي و الإيجابي:

إن طرحنا للأسئلة يعني أنّنا نشك في سلامة الأسس التي تقوم عليها بعض الأشياء ، أو نريد أن نتساءل من جديد حول بعض المعتقدات أو الثوابت المقبولة من طرف الآخرين ،كما تساءل ابن خلدون حول النتائج التي توصل إليها المؤرخ المسعودي حول بعض احصائيات معركة كان الروم أحد أطرافها.

إن حرية التفكير تتميز بالشك بالمعنى الايجابي للكلمة أي أنها تتميز بالقدرة على عدم قبول أي شيء و كأنه معطى , إن الأصح في العلم هو التفكير في ألآن كل إثبات أو تأكيد سيظل مؤقتا

باختصار فإن الشك يسمح بطرح الأسئلة التي من شأنها أن تؤدي الاكتشاف ,و في نفس المعنى نستطيع الحديث عن فكر نقدي , أي الفكر القائم على التساؤل قبل قبوله لأية فكرة كانت.

-1-3- الاستدلال:

إن بناء الإشكالي ليس اعتباطي ولا عفوي بل هو نتيجة لفعل رزين و متعقل و قائم على الاستدلال ,و بالتالي فإن العقل يفرض نفسه كأداة مفضلة .

فالعقل يمنحنا الأدوات الفكرية الضرورية للتقصي و التساؤل عن طبيعة الأشياء .

1-4- التجريد:

القدرة على التجريد هي خاصية أخرى من خصائص الروح العلمية و الاستدلال هو الفهم الذي لا نمنحه في الحال لما ندركه ,ففعل التجريد هو في الواقع القيام بعملية عزل جزء مكون لكل بواسطة التفكير .

1-5- المنهج:

إن الاستدلال العلمي و الذي يقصد به الوصول إلى المعرفة العلمية لا تتم من غير مسعى واضح بل تتم وفق منهج , و المنهج محدد بمجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة إن المنهج في العلم مسألة جوهرية كما أن الإجراءات المستخدمة أثناء إعداد البحث و تنفيذه هي التي تحدد النتائج .

إن المنهج لا يحدد بكيفية غامضة , ولكنه يكون قائم على اقتراحات ثم التفكير فيها و مراجعتها جيدا والتي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة بمساعدة الأدوات و الوسائل التي تضمن له النجاح .وفي نفس الوقت مدى نجاح المسعى , فإذا لم يكن المسعى منهجياً .

فلذالك يتضمن تقرير البحث قسما حول المنهجية يتم فيه توضيح الطريقة المعتمدة , ذلك بأن النتائج لوحدها لا تعني شيئاً بل إن الأساس المتين للبحث وصحته هما اللذان سيتم الحكم عليهما أساسا , انطلاقا من مدى ملاءمة المنهج ووسائل تطبيقه .

-2- كيف أختار موضوع بحث :

1- **مصادر الإلهام :** لكل باحث مع موضوع بحثه قصة وتاريخ وأحداث يكون الباحث فيها عنصر الأكثر إثارة وذلك عندما يكشف موضوع بحثه ، فالعديد منا يمر بأحداث متشابهة نوعا ما إلا أن ما يثيرنا في هذه الأحداث يختلف وهذا راجع إلى عوامل عديدة :

أ- التجارب المعيشية : قد تكون تجارب المعيشة مصدر إلهام بحث فقد تكزن متصلة ، مدرسة ، مكان عمل ، مكان إقامة ، بالأشخاص التي تربطنا معهم علاقات .

ب-الرغبة أن يكون البحث منفذ : حينئذ يطمح الباحث إلى جعل بحثه مفيدا للآخرين وقد يتعلق الأمر بالتحري عن الاحتياجات الممكنة والنظر أن كان بإمكانها أن تكون موضوع بحث كأن تطلب هيئة ما في موقف أو رأي الزبائن على خدمات الهيئة .

ت-ملاحظة المحيط : هذه الملاحظة التي تثير الانتباه والتساؤل لدى الباحث من شأنها أن تكون مصدر إلهام لموضوع بحث .

ث-تبادل الأفكار : إن المناقشات والمستمرة والحوارات الدائمة مع الآخرين قد يكون من أهم عناصر العثور على موضوع بحث فيمكن للزملاء أن يوقظوا اهتمامنا بالحديث عن المواضيع التي لم ننتبه لها من قبل .

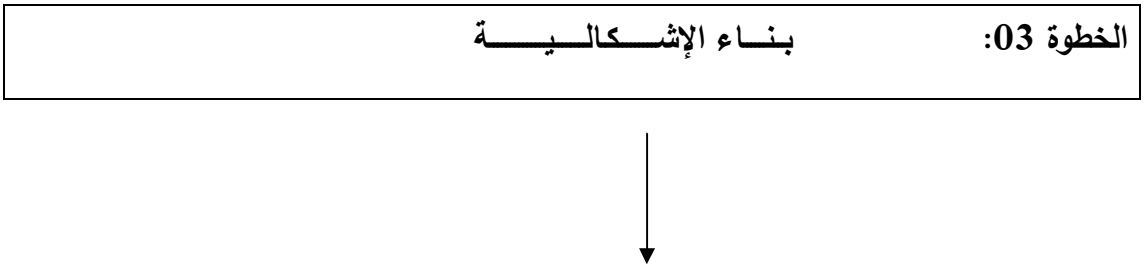

الخطوة 04:	**بناء نموذج بحث تحليل**
الخطوة 05 :	**(بناء فرضيات أو أهداف بحث)**
الخطوة 06 :	**تحليل المعطيات**
الخطوة 07 :	**النتائج**